

أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين ، فالصلاة أجل العبادات البدنية ، والنسك أجل العبادات المالية ، فمن صلى لغير الله فقد أشرك ، ومن ذبح لغير الله فقد أشرك ، ومطابقة الآية للترجمة أن الله تعبد عباده بأن يتقربوا إليه بالنسك ، كما تعبدهم أن يتقربوا إليه بالصلاة ، وإذا تقربوا إلى غيره بالذبح فقد جعلوا له شريكاً في عبادته ، وهو ظاهر في قوله (لا شريك له) نفي أن يكون الله شريك في هذه العبادات . وقوله (وأنا أول المسلمين) أي من هذه الأمة ، لأن إسلام كل نبي متقدم على قومه ، فدللت هذه الآية أن أقوال العبد وأفعاله الظاهرة والباطنة لا يجوز صرف شيء منها لغير الله ، ومن صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك ، والقرآن كله يدل على ذلك .